Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه ، وأودع فى السجن ما يقرب من عامين كاملين . . ثم أفرج عنه « ابن كيغلغ » والى حمص الجديد ، بعد أن استتابه . .

كل هذا ثابت ، وفى ديوانه عدة قصائد تؤكده . . أما غير الثابت فهو طبيعة الثورة التى قادها المتنبى فى بادية السماوة . . هل كانت ثورة سياسية كما ذهب أبو العلاء المعرى ، وتابعه غالبية الدارسين المحدثين . . أم كانت ثورة دينية ادعى خلالها الشاعر النبوة ، واستطاع إقناع البدو السذج بتلك النبوة المزعومة ، عن طريق بعض الحيل البسيطة ، بالإضافة إلى فصاحة شعره ، وما ألفه من كلام مسجوع زعم أنه كتابه المنزل ، فصدقوه وآمنوا به . . وهو ما نصت عليه كثرة الروايات القديمة ، وأيدها قلة من الدارسين المحدثين . .

وعندنا أن الرأيين لا يتعارضان ، بل قد يكمل أحدهما الآخر . . فالثورة سياسية فى أساسها ، هدفها شخصى ، وهو وصوله إلى الحكم والزعامة . . وأما ادعاء النبوة فهو الوسيلة التى لجأ إليها شاعر رقيق الإيمان ليحقق غايته . . فلعله جرب ـ خلال رحلته الطويلة ـ إقناع العامة بالثورة بالمنطق السياسى العقلى ، وعلى أساس دعوة القرامطة ، فلم يجد استجابة تذكر . . ومن ثم اتجه إلى مخاطبة العاطفة الدينية لدى أولئك البدو ، وهو قوية ، سهلة الاستثارة . .

إن دارس شخصية المتنبى لن يصعب عليه إدراك أنه أبعد ما يكون عن تلك الشخصيات العصابية التى يمكن أن تدعى النبوة وهى صادقة فى ادعائها . .لم يبق إذن إلا أن ادعاءه النبوة لم يكن إلا حيلة تبلغه غايته ، وتبوئه مكانة الزعامة السياسية التى يتوق إلى تسنمها . . والدليل على